

الاستاذ

الجزء التاسع والثلاثون من السنه الاولى

يوم الثلاثاء ٧ ذي القعدة سنة ١٣١٠ و ١٦ شمس سنة ١٦٠٩

الموافق ٢٣ مايو سنة ١٨٩٣

ولو اني بايت بهاشمي خولته بنو عبد المدان
 لهان علي ما القى ولكن تمالوا فانظروا بمن ابتلاني
 رب اعوذ بك من هزات الشياطين . وازات امثال الخراطين .
 واستعين بك على نزع فلوب المردة . وقلع اعين الحسدة . واخماد انفس
 الخائنين . واعدام ذكر المارقين . فاجعل كلامي سماً بلا ترياق . وجمراً
 قوي الاحراق . يصير به يانع نبات الاعداء هشيماً . ويعود به موجود
 المنافقين عديماً . لا يمر على الخائنين الا طلائهم بالقدار والقار . ليكونوا مثله
 لاهل النار . وصبه على رؤسهم صب حميم ان . واجعله لهم رداء خزي في
 كل آن . واعني على ازالة هذا المنكر . حتى لا يرى ولا يذكر . فقد اطلعني
 بعض المصريين على وريته . وجدها تحت الارجل في سويقه . فدحرجتها
 عني دحرجة اللاعب الحلقة . ورميتها رمي النعل الحلقه . وقات او غير
 بعوض حطمتني . او غير ذات سوار لطمتني . لحليت ربح البيان بالسنان .

وقمت للوخز والطعان . ولكن ما لهؤلاء الجهلة تمد الخطأ . ولا على مثلهم
 يمد الخطأ . فاقسم عليّ بجزمة الوطن . ومن فيه لاصلاح قطن . ان اعيرها
 نظره . تعود على اهلها بحسره . فاستعذت بالله من الشيطان وقباح الفعل .
 وتناولتها برجلي وهي في النعل . ولو وجدتها من ذوات البال لبسملت . او
 من النعم الحقبيرة لحمدلت . فانها من الخبث والخبائث . وان لم تكنها فمن
 البواعث . خرج فيها كتابها من الزمنيات . الى الشخصيات . والتزموا ما لا
 يجدي من السعاه . التي هي لم مبدأ وغليه . ظانين انهم يخدمون الانكليز
 بترهاتهم . ويشوشون الافكار بمفترياتهم . موهمين انهم يسعون في صالح
 الامة المصرية . بل الامم الشرقيه . واذا انكشفت الحقائق . تبين المخلص من
 المنافق . وممب الامم من العدو . والداعي الى الحركة من الهدو . فحين
 نسرده من الحقائق ما يلحقهم باهل الفهاة والعي . ويبين الاصيل في الوطنية
 من الدعي . فاسمع وقيت الشر براهين تذهل بها افكارهم . وتعمي ابصارهم .
 وتنزع قلوبهم . وتشق لها جيوبهم . وتكرى بها كبودهم . وتنضج جلودهم .
 وتصهر بها امعاؤهم . وتذوب احشاؤهم . وحجباً تقطع السنتم البذيه .
 وتدفع عن الامة الاذيه . فقد نطق لسان الحق . وقال قول الصدق . اتهم
 الشيطان بربات الحجب . ان هذا لمن العجب . ام هل تشن الغارات على
 الاسود الارانب . لقد ذل من بالت عليه الثالب . ابموض مع ابل ترعى .
 استنت الفصل حتى القرعا . لئن قال جاهلهم ما قال وهو فرحان . فقد
 سقط العشاء به على سرحان . فلا قلبته فوق احرم من الجمر . حتى يقول
 بيدي لا بيد عمرو . ويطوى خبره في احديومى النعمان . يوم يحمل خرجه

ذاهباً الى الاوطان . أقضية وابو حسن لها . لا جد ولا لها . اراهم يستغيثون
 من سقوطهم . ويستعدون الحكمة لقنوطهم . ومن ينصر الغاش الخوان .
 على خادم سلطانه واميره والاطان . فلا بسنهم ثوب خزى بايديهم نسجوه .
 وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه . يسبون سادة الاستاذ
 ويسكت عنهم . ويذمون حكاهم ولا ينتقم منهم . ما بعد حرق الزرع جيره .
 وليس لاوضاع الرجال سيره . قفوا قفوا ايها الشاردون . وعلى رسلكم ايها
 الجاحدون . فخلفكم من يسل اللسن من القفا . ويعيدكم الى حالة الجوع
 والحفا . فلا غنم الاجر بيان مخازيكم . ولا جعلنكم ترضون بالاياب من
 مغازيكم . ولا ظهركم قبائحكم للامة وللنديوي العزيز . ولا بينن افسادكم سياسة
 الانكليز . ولا مطرن عليكم من سحب البيان العزيز الصيب . ليميز الله الخبيث
 من الطيب . فميز ايها القاري الجيد من الرثيث . فانه لا يستوي الخبيث
 والطيب واو اعجبك كثرة الخبيث . فقد قرب طهر الوطن من هولاء
 الجهلة العلوج . يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج
 اعداء الله وانبيائه

عدو الله تعالى من يرتكب النواهي ويهدر الاوامر ويضل الناس
 ويقدر في الانبياء ويتبع شيطانه وهواه ولا يزال يعاني الوسوس والاهام
 حتى ينكر على الله تعالى افعاله بجهالته ويثم انبياءه بما هم منه بريئون . وينسب
 اليهم ما هم منه معصومون والاستاذ يعرف ذلك كله فهو يبحث على تعلم العقائد
 والتمسك بالدين وعبادة الله تعالى ومعرفة حقوق انبيائه ورسله ويعلم الناس ما
 عساهم يتفعلون به من الاصول التوحيدية والفروع الفقهية ويبحث على اتباع

الاولامر واجذاب النواهي ويعلم الامة حقوق الحكم والمحكوم واحترام اشرايع
المعتبرة المعمول بها بين الامم وبمخلص النصح للمسلمين والمسيحيين ولاسرايئليين
ويرشد الاطفال والنساء الى مكارم الاخلاق ومماسن الآداب قاعداً بذلك
كله ارجاع العامة الى بارئهم بالعبادة والطاعة وتغفيذ اوامره واجذاب نرائيه
فان الخير كل الخير في التمسك بالدين لا بالصورة التي يسميها الاعداء
تعصباً بل بالصورة التي هي الاخذ بما جاء به الرسول والمحافظة عليه من
غير تعرض للغير بمجادلة او تقبيح او ازدراء لا يضركم من ضل اذ اهتمديتم
والاجراء انشاؤا لهم جريدة جعلوها خزانة لترجمة كلام من لم يدينوا بدين
من ينسبون معجزات الانبياء الى الظواهر الطبيعية والراكيب الكيماوية
ويرجعون بالمكونات الى المادة والطبيعة منكرين وجود الاله الحق وقد ستروا
هذه الاباطيل تحت اسم فصول علمية وما هي الا ماول يهدم بها عموم
الاديان فهم يحاربون الله ورسله بما ملأوا به اوراقهم المحفوظة بايدي الناس حتى
زحزحوا كثيرا من ضعفاء العقول عن عقائدهم التقليدية لعدم رسوخ قدمهم
في التوحيد ومن وقفوا يحاربون الله ورسله بعز عليك ان تستميلهم الى
الحق وتازمهم بقول الصدق فانهم اعدا الله ورسله قارنهم الشيطان فصحبوه
ومن يكن الشيطان له قربنا فساء قريبا

اعداء السلطان الاعظم

سلطان المسلمين والخليفة القائم بامر الامة الاسلامية ومن استوطن معها
من بقية الطوائف هو السلطان المنعم والخليفة المعظم السلطان عبد الحميد
ايداه الله تعالى وله على مصرنا السيادة الثابتة فهي له بحكم التبعية وكونها قطعة